Generated by Unregistered Batch DOC TO PDF Converter 2012.4.309.1596, please register!

الإثنية ... ينبون بها حضارة و نهدّم بها أمّة .

جلال خشيب : 2012/01/13

تُعد نظرية التطور للفيلسوف تشارلز داروين إحدى أكثر النظريات رواجا و إثارة للجدل كما كانت إحدى أكثر النظريات المؤثرة على الفكر السياسي البشري فقد اشتق من البقاء للأقوى فكرة البقاء للأصلح و كانت الفكرة مطية لكثير من الأحزاب في العالم لتبرير مشاريعها السياسة بل و إيجاد سند تاريخي يبرّر أفعالها
كانت أبرزها الحركة النازية التي أسمعت العالم نغمة الإنسان الآري المتفوق على الأجناس ، كما ظهرت أمثلة مشابهة حاولت أن تتّخذ من فكرة العرق منطلقا لبناء حضارتها و كسند أنثربولوجي يدعم أفكارها العنصرية كالجنس الأصفر الصيني أو الجنس الياباني الخالي من الشعر كما يقولون و المتميز بقدراته عن بقية الأجناس ... إذا انتقلنا إلى عالمنا العربي و الاسلامي عموما لوجدنا فسيفساء إثنية " بكل ما يحمله هذا المصطلح من معنى أي جميع خطوط الإنقسامات و الإختلافات بين الأفراد " تماما كغيره من العوالم ، أمّا الفارق المبكي هو أنّ تلك الأمم التي ادّعت التفوق الإثني و حاولت الحصول على أسانيد من العلم و التاريخ أرادت أن يكون ذلك فقط كمنطلق لبناء دول قوية و إحياء مشاريع حضارية معينة بمعنى أنها أحسنت استخدام تلك الخصائص العرقية و الإثنية في حين تحوّل عالمنا العربي الإسلامي الفسيفسائي إلى مفعول به يُستغل من أجل مشاريع إستعمارية تفتيتية للمنطقة بغرض تقوية الآخرين ... هل ترون أنّنا اليوم في حاجة إلى إحياء عنترياتنا الإثنية في هذا الوقت بالذات ، في وقت نعاني فيه ضعفا و هوانا في وقت لا يسعنا فيه إلا أن نقف متفرجين على عالمنا العربي الاسلامي و هو يتفتت و يتآكل تباعا في زمن يحاول فيه كثير من المتربصون بأمتنا استغلال أي هفوة لتكريس مشاريعهم الاستعمارية المغلفة برداء الثقافة و التحضر ؟ ...

Generated by Unregistered Batch DOC TO PDF Converter 2012.4.309.1596, please register!